

الاجتماع السادس للجنة الدائمة المعنية بالوقاية من الطوارئ الصحية والتأهب والاستجابة لها

EB/SCHEPPR/6/4

البند ٤ أ من جدول الأعمال المؤقت

٧ نيسان/ أبريل ٢٠٢٥

تعزيز برنامج المنظمة للطوارئ الصحية والرقابة عليه

معلومات محدثة عن الوقاية من الطوارئ الصحية والتأهب والاستجابة لها والقدرة على الصمود أمامها

مقدمة

١- يشهد السياق العالمي للطوارئ الصحية تطوراً سريعاً إذ يزداد تواتر الأزمات وتعقيداتها. وقد كشفت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩) عن وجود فجوات حرجية في التأهب والاستجابة، بالتشديد على الحاجة الملحة إلى تعزيز العمل الدولي المنسق. واستجابةً لذلك، استهلكت المنظمة تنفيذ إطار الوقاية من الطوارئ الصحية والتأهب والاستجابة لها والقدرة على الصمود أمامها خلال جمعية الصحة العالمية السادسة والسبعين في عام ٢٠٢٣. واستناداً إلى الدروس المستخلصة، يحسن هذا الإطار قدرة البلدان على الوقاية من المخاطر التي تهدد الصحة والكشف عنها والتصدي لها بينما يعزز قدرة النظم الصحية على الصمود.

٢- وتسلط الضغوط المتزايدة والمتفاقمة بسبب عدم استقرار الأحوال الجغرافية السياسية وتغير المناخ والأمراض الناشئة الضوء كذلك على الحاجة إلى استدامة الاستثمار في مجال التأهب. وتزداد الحاجة إلى التعاون الدولي وتوفير تمويل يمكن التنبؤ به نتيجة للهجمات على البنية التحتية للرعاية الصحية وأوجه الإجحاف المتفاقمة وفجوات التمويل الحرجة. ويكتسي برنامج المنظمة للطوارئ الصحية أهمية محورية في إطار هذه الجهود، بما يتماشى مع ركيزة حماية الصحة في برنامج العمل العام الرابع عشر للفترة ٢٠٢٥-٢٠٢٨.

٣- ويتضمن هذا التقرير استعراضاً لتنفيذ إطار الوقاية من الطوارئ الصحية والتأهب والاستجابة لها والقدرة على الصمود أمامها في عام ٢٠٢٤ ويبرز التقدم المحرز والتحديات المواجهة والقيود المالية التي تحد بشدة من قدرة المنظمة على دعم تنفيذ الإطار. ويشدد على الحاجة الملحة إلى تعزيز التعاون الدولي والتمويل المستدام لإرساء نظم صحية قادرة على الصمود وضمان الاستجابة الفعالة للمخاطر والأزمات التي تهدد الصحة في المستقبل.

تعزيز الحوكمة العالمية

٤- تتطوي تعديلات اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) التي اعتمدها جمعية الصحة العالمية السابعة والسبعون على إدخال تغييرات رئيسية مثل تعريف عبارة "طارئة جائحة" والسلطات الوطنية المعنية باللوائح الصحية الدولية ولجنة الدول

الأطراف المعنية بتنفيذ اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥).^١ وقد شرعت الأمانة في العمل تحضيراً لدخول التعديلات حيز النفاذ.

٥- وستمثل حصيلة عمل هيئة التفاوض الحكومية الدولية لصياغة نص اتفاقية أو اتفاق أو صك دولي آخر للمنظمة بشأن الوقاية من الجوائح والتأهب والاستجابة لها والتفاوض بشأنه (هيئة التفاوض) التزاماً مشتركاً بين الأجيال وتستخدم كأداة من أدوات قانون الصحة الدولي من خلال وضع مجموعة من المبادئ والقواعد والنهج المتفق عليها لتعزيز الوقاية من الجوائح والتأهب والاستجابة لها. ويواصل مكتب هيئة التفاوض بدعم من الأمانة تيسير العمل وتوجيهه من أجل التوصل إلى توافق في الآراء بشأن نص قبل انعقاد جمعية الصحة العالمية الثامنة والسبعين.

٦- وتتولى اللجنة الدائمة المعنية بالوقاية من الطوارئ الصحية والتأهب والاستجابة لها الإشراف على عمل المنظمة وتوجيهه فيما يتصل بالوقاية من الطوارئ الصحية والتأهب والاستجابة لها. وقد عقدت منذ عام ٢٠٢٢ خمس جلسات عادية وجلسة استثنائية بشأن جذري القردة. ومدّد المجلس التنفيذي في دورته السادسة والخمسين بعد المائة ولاية اللجنة الدائمة حتى اختتام أعمال جمعية الصحة العالمية التاسعة والسبعين وطلب من المدير العام أن يعد تقريراً عن الولايات والوظائف لآليات حوكمة الطوارئ الصحية ومراقبتها، بما في ذلك اللجنة الدائمة، بهدف تعزيز المواءمة.^٢

٧- وفي إطار الاستعراض الشامل للصحة والتأهب، أجرى ١١ بلداً تقييمات طوعية. وشمل استعراض الأقران العالمي الأول في عام ٢٠٢٤ جمهورية أفريقيا الوسطى والبرتغال وتايلند وتمخض عن توصيات لتعزيز القدرات الوطنية المرتبطة بالوقاية من الطوارئ الصحية والتأهب والاستجابة لها والقدرة على الصمود أمامها. وتستهدف الأمانة توسيع نطاق المشاركة في الاستعراض الشامل وإدماجها في الاستراتيجيات الوطنية لتمويل الوقاية من الطوارئ الصحية والتأهب والاستجابة لها والقدرة على الصمود أمامها.

٨- ويسلط تقرير المجلس العالمي لرصد التأهب لعام ٢٠٢٤ الضوء على تنامي خطر الجوائح ويدعو إلى تعزيز الترصد في إطار نهج الصحة الواحدة وتحسين الإبلاغ عن المخاطر واستدامة زيادة تمويل الوقاية من الطوارئ الصحية والتأهب والاستجابة لها والقدرة على الصمود أمامها سنوياً بما مقداره ١٠ مليارات دولار أمريكي.^٤ وستوائم المنظمة والمجلس العالمي لرصد التأهب والبنك الدولي هذه الرؤى مع تنفيذ اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) والمفاوضات من أجل إبرام اتفاق بشأن الجوائح واستراتيجيات التمويل.

تعزيز قدرات نظم الوقاية من الطوارئ الصحية والتأهب والاستجابة لها والقدرة على الصمود أمامها

الترصد التعاوني

٩- الترصد التعاوني هو ركيزة أساسية من ركائز إطار الوقاية من الطوارئ الصحية والتأهب والاستجابة لها والقدرة على الصمود أمامها تضمن الكشف المبكر والاستجابة السريعة وصنع القرارات على أساس البيانات. وتعزز المنظمة آليات الكشف عن الممرضات والترصد الجينومي وتبادل البيانات على جميع المستويات من خلال إدماج معلومات الصحة العامة وشبكات المختبرات وأنشطة الترصد القائم على الأحداث.

١ الوثيقة ج١١/٧٨.

٢ المقرر الإجرائي مت١٥٦(٣٧).

٣ الوجه المتغير لمخاطر الجوائح: التقرير لعام ٢٠٢٤. جنيف: أمانة المجلس العالمي لرصد التأهب؛ ٢٠٢٤ (تم الاطلاع في ٢٧ آذار/ مارس ٢٠٢٥).

٤ انظر الوثيقة ج١٠/٧٦.

١٠- وقد استضافت المنظمة في عام ٢٠٢٤ منتدى راسمي سياسات الترصد التعاوني ودعت إلى زيادة الاستثمارات في الترصد المتكامل للأمراض. وأعدت ١٣ دراسة حالة قطرية من أجل توجيه الجهود العالمية لتوسيع نطاق نظم الترصد المتكامل للأمراض وأجرت تحليلاً لأوضاع الجهات الشريكة والمانحة، بتحديد فرص التمويل لتعزيز قدرات الترصد.

١١- وأدت مبادرة رصد المعلومات الوبائية المفتوحة المصدر التي تشمل حالياً أكثر من ١٠٠ بلد دوراً حاسماً في تعزيز الترصد العالمي للصحة العامة في عام ٢٠٢٤، بتدريب ٩٥٠ شخصاً من أخصائيي الصحة العامة خلال ٤٠ حلقة عمل. وشارك حوالي ٢٠٠ شخص من ٧٠ بلداً في الاجتماع التقني العالمي لمبادرة رصد المعلومات الوبائية المفتوحة المصدر الذي عُقد عام ٢٠٢٤ في سالي في السنغال ونوقشت خلاله الابتكارات القائمة على الذكاء الاصطناعي في مجال الترصد. وحللت نظم الترصد في المنظمة أكثر من ١,٢ مليون إشارة، بالتحقق من ٤٩٤ خطراً يهدد الصحة العامة لأغراض تقييم المخاطر وتعزيز قدرات الكشف الآني والإنذار المبكر على الصعيد العالمي.

١٢- ودعمت المنظمة ١٧٩ مختبراً في ١٣٦ بلداً، بتحسين قدرات الكشف عن جذري القردة وتحليل تسلسله الجينومي والاستجابة لفاشياته. وسرّعت الشبكة الدولية لترصد مسببات الأمراض التي تضم ٢٣٥ جهة شريكة في ٨٥ بلداً وتيرة الترصد الجينومي وأمدت البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط بتمويل تحفيزي قيمته ٤ ملايين دولار أمريكي.

١٣- وتقود المنظمة شبكات ومبادرات عالمية للمختبرات بهدف تعزيز الأمن الصحي، ولا سيما من خلال البرنامج العالمي لقيادة المختبرات. وقد استضافت في عام ٢٠٢٤ سلسلة من الحلقات الدراسية الإلكترونية عن مختبرات الصحة العامة شارك فيها أكثر من ٢٥٠٠ خبير من ١٦٢ بلداً وأتاحت منصة لتبادل المعلومات الحاسمة عن الطوارئ الصحية.

١٤- ودمجت الشبكة العالمية لترصد الأنفلونزا والتصدي لها التابعة للمنظمة ترصد مسببات الأمراض المتعددة للأنفلونزا وفيروس كورونا المسبب للمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (فيروس كورونا- سارس-٢) والفيروس المخلوي التنفسي في ١٣٠ دولة عضواً، مما يحسّن التسلسل الجينومي وتبادل البيانات الآني واختيار السلالات المستخدمة في اللقاحات، وقد وسّعت هذه الشبكة في عام ٢٠٢٤ لتصبح الشبكة العالمية الإلكترونية لترصد الأنفلونزا والتصدي لها. وإضافة إلى ذلك، عززت الشبكة العالمية الإلكترونية لترصد الأنفلونزا والتصدي لها نظم الإنذار المبكر وسرّعت تطوير اللقاحات المضادة للجوائح ودعمت شبكات المختبرات العالمية، بضمان زيادة تنسيق الاستجابة للمخاطر الناجمة عن الفيروسات التنفسية.

الحماية المجتمعية

١٥- تكتسي المشاركة المجتمعية أهمية محورية للوقاية من الطوارئ الصحية والتأهب والاستجابة لها والقدرة على الصمود أمامها بفعالية. ويتمنح إطار الوقاية من الطوارئ الصحية والتأهب والاستجابة لها والقدرة على الصمود أمامها الأولوية للإبلاغ عن المخاطر والترصد المجتمعي وتدابير الحماية الاجتماعية. وتعزز المنظمة النهج المركزة على المجتمع من خلال الشراكات ومنصات تبادل المعارف والتدخلات المحلية بهدف تعزيز القدرة على الصمود والثقة أثناء الأزمات.

١٦- وأنشأت المنظمة بالتعاون مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وجهات شريكة عالمية جماعة ممارسين في مجال الترصد المجتمعي في عام ٢٠٢٤ تشترك ١٦ منظمة في جهود تنسيقية مرة كل شهرين. ووسّعت أيضاً شبكة المعلومات عن الأوبئة التي تضم الآن ١٤٠ دولة عضواً وأكثر من ٥٣ ٠٠٠ مشترك لتزود الحكومات والمجتمعات بمعلومات حاسمة عن الصحة العامة. كما أعدت المنظمة إرشادات عالمية بشأن الاستجابة لجذري القردة، بضمان اتباع نهج موحد للإدارة المجتمعية للفاشيات.

١٧- وتعزز شبكة الشركاء للحماية المجتمعية المنشأة في عام ٢٠٢٤ التعاون بين القطاعات عبر أكثر من ١٥٠٠ خبير في مجال الصحة العامة من ١٤٨ بلداً. وتدعم منصة "هايف" للمنظمة أكثر من ٥٠ جماعة ممارسين، بتيسير تبادل المعارف بشأن تدخلات الصحة العامة والتأهب للطوارئ وبناء القدرة على الصمود.

١٨- وتحسيناً لصنع القرارات على أساس البيانات، يفهرس مركز المعارف التابع للمنظمة المعني بتدابير الصحة العامة والتدابير الاجتماعية أكثر من ١٥٠.٠٠٠ مقال بحث عن الوقاية من الأمراض ومكافحة الفاشيات وقدرة النظم الصحية على الصمود. وقد أعدت المنظمة ثمانية نماذج لبروتوكولات الدراسة لإجراء تقييمات لتدابير الصحة العامة والتدابير الاجتماعية. ومن المتوقع مناقشة مشروع قرار بشأن البحوث الخاصة بتدابير الصحة العامة والتدابير الاجتماعية أثناء جمعية الصحة العالمية الثامنة والسبعين.

١٩- ودربت المنظمة أكثر من ١٠.٠٠٠ ممارس في مجالات الإبلاغ عن المخاطر والترصد المجتمعي والاستجابة للطوارئ. وتعد إطاراً موحداً للكفاءات خاصاً بالعاملين الصحيين المجتمعيين، بضمان تزويد المستجيبين العاملين في الخطوط الأمامية بالمهارات اللازمة لإدارة الأزمات الصحية بفعالية.

الرعاية المأمونة والقابلة للتوسع

٢٠- يمنح إطار الوقاية من الطوارئ الصحية والتأهب والاستجابة لها والقدرة على الصمود أمامها الأولوية لنظم صحية قادرة على الصمود وتدابير فعالة للوقاية من حالات العدوى ومكافحتها وخدمات طبية قابلة للتوسع من أجل ضمان توفير الرعاية المأمونة للمرضى بالحفاظ على الخدمات الصحية الأساسية وحماية العاملين الصحيين أثناء الأزمات.

٢١- وتدعم المنصة السريرية العالمية للمنظمة جمع البيانات وتحليلها أنياً بخصوص كوفيد-١٩ وجذري القردة والفيروسات الخيطية والكوليرا، بتعزيز صنع القرارات على المستوى السريري في جميع البلدان. وقد جمعت المنظمة في عام ٢٠٢٤ خبراء عالميين لوضع أفضل الممارسات المتعلقة بالتجارب السريرية المنصفة والفعالة، بإشراك ٣٠٠٠ جهة من الجهات صاحبة المصلحة من ٤٨ بلداً.

٢٢- وتقود المنظمة أيضاً مبادرة إتاحة الأكسجين، بدعم ٦٤ دولة عضواً في وضع خرائط طريق وطنية محددة التكاليف لتوسيع نطاق توفير الأكسجين. وفي عام ٢٠٢٤، قدمت المنظمة الدعم التقني إلى ٤٥ بلداً واشترت ٢٨ جهازاً لتوليد الأكسجين بامتزاز تأرجح الضغط ويسرت استثمارات تزيد قيمتها على ٢٠ مليون دولار أمريكي بضمان إتاحة الأكسجين المنقذ للحياة لعدد من المرضى يصل إلى ٦٠٠.٠٠٠ شخص سنوياً.

٢٣- ووجهت أفرقة عاملة من الخبراء بقيادة المنظمة الاستجابة للفاشيات، بمنح الأولوية للوقاية من حالات العدوى ومكافحتها وتدابير توفير المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وعززت المنظمة هذه التدابير في السياقات الهشة والمتضررة من النزاعات والضعيفة من خلال تدريب أكثر من ٦٠٠ عامل صحي ودعم ١٢٥١ تقييماً للمرافق الصحية. وإضافة إلى ذلك، أتاحت المنظمة واليونيسف تدريباً إقليمياً استهدف ١٥ دولة عضواً في إقليم شرق المتوسط بتحسين تأهب المرافق الصحية.

إتاحة التدابير المضادة

٢٤- من الأهمية بمكان ضمان إتاحة التدابير الطبية المضادة بإنصاف وفي الوقت المناسب بهدف التأهب والاستجابة للجوائح. وقد عززت المنظمة تنسيق البحوث العالمية والتصنيع القابل للتوسع وقدرة سلسلة الإمداد على الصمود لدعم توزيع اللقاحات والعلاجات ووسائل التشخيص بسرعة.

٢٥- وأنشأت المنظمة أيضاً اتحادات للبحوث التعاونية المفتوحة من أجل تسريع توحيد التجارب السريرية ووضع تدابير طبية مضادة، بتبسيط الموافقات التنظيمية وتمكين استهلال التجارب بسرعة وتقليل حالات التأخير في توزيع اللقاحات.

٢٦- وتقود المنظمة توسيع نطاق التصنيع الإقليمي، وخصوصاً في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط، من خلال دعم منصات التصنيع الحيوي القابلة للتوسع وتعزيز لوجستيات سلسلة الإمداد. ويسر نظام المجمع البيولوجي للمنظمة تبادل المواد البيولوجية على الصعيد العالمي من أجل التأهب للأوبئة والجوائح.

٢٧- وقد حسّنت الشبكة المؤقتة للتدابير الطبية المضادة تحسناً ملحوظاً الآليات التعاونية لإتاحة اللوازم وتوزيعها. وفي عام ٢٠٢٤، تسنى ضمان توفير ٢,٥ مليون جرعة من لقاح جدري القردة عن طريق آلية إتاحة اللوازم وتوزيعها ووُزعت هذه الجرعات على البلدان الشديدة التعرض للمخاطر. وزودت المنظمة أيضاً ٧٧ بلداً بما قيمته ٤٤ مليون دولار أمريكي من إمدادات الطوارئ، بمنح الأولوية للمناطق الشديدة التعرض للمخاطر والمتضررة من النزاعات.

٢٨- وأنشأت المنظمة والجهات الشريكة آليات لتنسيق اللوجستيات والإمدادات الصحية الخاصة بأحداث معينة بهدف توجيه سلاسل الإمدادات الصحية العالمية نحو أولويات الاستجابة، بالحد من مخاطر ازدواجية الجهود والفجوات. وأبرمت المنظمة في أواخر عام ٢٠٢٤ اتفاق استضافة مع الإمارات العربية المتحدة يوسّع مركز الخدمات اللوجستية لطوارئ الصحة العالمية بهدف تحسين التخزين الاستراتيجي ونشر التدابير الطبية المضادة بسرعة.

تنسيق حالات الطوارئ

٢٩- في عام ٢٠٢٤، يسرت المنظمة إجراء تقييمات خارجية مشتركة في ٢١ بلداً وأجرت تقييمات استراتيجية للمخاطر في ٣٤ موقعاً ودعمت وضع ٢٠ خطة عمل وطنية للأمن الصحي. ووسعت أيضاً إطار رصد اللوائح الصحية الدولية وتقييمها من خلال إجراء استعراض مرحلي للإجراءات واستعراض لاحق لها.

٣٠- ويحسن فريق الاستجابة للطوارئ الصحية العالمية الذي أنشئ في عام ٢٠٢٣ تنسيق القوى العاملة لتلبية الاحتياجات المفاجئة بربط شبكات الاستجابة الإقليمية والعالمية ويعزز التشغيل المتبادل وتدريب القيادات وقدرات النشر السريع. وقد نشرت المنظمة ٦٧ خبراً تقنياً في عام ٢٠٢٤ عبر الشبكة العالمية للإنذار بحدوث الفاشيات والاستجابة لها بينما يسّرت أفرقة الطوارئ الطبية إجراء أكثر من ٢,٥ مليون استشارة طبية في سياقات الأزمات، بما في ذلك في قطاع غزة. ووسعت المنظمة أيضاً نطاق المراكز الوطنية لعمليات الطوارئ الصحية العامة.

٣١- ودعمت المنظمة ٥١ حالة طوارئ مصنفة، بما فيها أزمات إنسانية وفاشيات أمراض وكوارث مناخية، في ٨٩ بلداً في عام ٢٠٢٤ وتطلبت ٢١ حالة منها أعلى مستويات الاستجابة. وفعلت المنظمة أيضاً أفرقة لدعم إدارة الأحداث وخصصت أموالاً طارئة ووُزعت إمدادات طبية، بضمان تقييم المخاطر بسرعة وتنسيق القوى العاملة لتلبية الاحتياجات المفاجئة وتبسيط اللوجستيات اللازمة لإتاحة التدابير الطبية المضادة.

تطبيق إطار الوقاية من الطوارئ الصحية والتأهب والاستجابة لها والقدرة على الصمود أمامها على تهديدات وسياقات محددة

٣٢- تواصل المنظمة قيادة الاستجابة الصحية الإنسانية. وقد دعمت ٣٥ بلداً يواجه حالات طوارئ معقدة ونسقت ٢٨ مجموعة صحية في عام ٢٠٢٤ بالوصول إلى ٧٢,١ مليون شخص عن طريق ٩٠٠ جهة شريكة إنسانية. وأتاحت بيانات آنية عن مدى توافر الموارد والخدمات الصحية لما مجموعه ٦٦ ٠٠٠ مرفق صحي ونفذت نظماً للإنذار المبكر والاستجابة في ٣٦ موقعاً. ووثقت ١٦٢٢ هجمة على مرافق الرعاية الصحية في ١٦ بلداً أسفرت عن قتل ٩٣٧ شخصاً وجرح ١٧٧٤ شخصاً من العاملين الصحيين والمرضى.

٣٣- ويؤدي تغير المناخ إلى تفاقم المخاطر المحدقة بالصحة وزيادة الكوارث الطبيعية والأمراض التي تحملها النواقل وانعدام الأمن الغذائي والمائي. وقد دعمت الأمانة ١٠٢ بلد في عام ٢٠٢٤ لإعداد موجزات وطنية للمخاطر المتعلقة بجميع الأخطار وإدماجها في أطر التأهب. واعتمدت جمعية الصحة العالمية السابعة والسبعون قراراً بشأن تعزيز التأهب للطوارئ الصحية في سياق الكوارث الناجمة عن الأخطار الطبيعية، بمنح الأولوية للتنسيق المتعدد القطاعات. وتقود المنظمة الفريق العامل المعني بالحد من مخاطر الكوارث التابع لمجموعة العشرين، بمواءمة تمويل آليات التأهب والاستجابة للجوائح مع المخاطر المناخية المحدقة بالصحة.

٣٤- وقد وسّعت مبادرة التأهب للتهديدات الناشئة والقدرة على الصمود أمامها المستهل تنفيذها في عام ٢٠٢٣ نطاق التأهب للجوائح ليشمل الأمراض المنقولة بالنواقل والأمراض المنقولة بالأغذية إلى جانب مسببات الأمراض التنفسية. ويسّرت المنظمة تنظيم ٥٤ حلقة عمل وطنية للوصول في عام ٢٠٢٤ من أجل توطيد التعاون في إطار نهج الصحة الواحدة، وتعزيز التنسيق على مستوى التفاعل بين الإنسان والحيوان والبيئة. وأجرت أيضاً ١٠ تقييمات مشتركة للمخاطر المرتبطة بالأمراض الحيوانية المنشأ وحدثت قائمتها لمخاطر المُمرضات الناشئة، بمنح الأولوية للفصائل الفيروسية الشديدة الخطورة بهدف تحسين استراتيجيات البحث والترصد والتأهب.

٣٥- وتظل المنظمة تقدم الدعم التقني المباشر والإرشاد الاستراتيجي من أجل الاستجابة لفاشيات المُمرضات الشديدة الخطورة. ودعمت الأمانة في عام ٢٠٢٤ البلدان المستجيبة لفاشيات فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية وفيروس ماربورغ وحمى القرم-الكونغو النزفية وفيروس أوربوش وفيروس زيكا وفيروس نيباه وحمى الضنك والكوليرا والأنفلونزا وجذري القردة.

توفير تمويل مستدام ومنسق لتنفيذ إطار الوقاية من الطوارئ الصحية والتأهب والاستجابة لها والقدرة على الصمود أمامها

٣٦- يتطلب تنفيذ إطار الوقاية من الطوارئ الصحية والتأهب والاستجابة لها والقدرة على الصمود أمامها بفعالية توفير تمويل مستدام يمكن التنبؤ به. وتشير تقديرات المنظمة والبنك الدولي إلى ضرورة توفير تمويل قدره ٣٠ مليار دولار أمريكي في السنة ووجود فجوة تمويلية حالية قدرها ١٠ مليارات دولار أمريكي. وتدعو المنظمة إلى إيجاد حلول تمويلية متنوعة وطويلة الأمد تضمن استثمارات مستدامة ومنصفة وقابلة للتوسع في مجال الأمن الصحي.

٣٧- والمنظمة جهة شريكة رئيسية في صندوق مكافحة الجوائح إذ تدعم ٤١ مشروعاً في ستة أقاليم بتخصيص ما مجموعه ٤٢٧ مليون دولار أمريكي حتى الآن. وقد خصص الصندوق مجدداً ٢٠ مليون دولار أمريكي للاستجابة لجذري القردة ويعد نداء ثالثاً لتقديم العروض بفتح نافذة تمويلية قدرها ٥٠٠ مليون دولار أمريكي. وتعمل المنظمة على إعداد مقياس للمخاطر والاحتياجات لتوجيه الاستثمارات وتحسين تخصيص الموارد على أفضل وجه.

٣٨- وأنشأت المنظمة منصة الاستثمار في الأثر الصحي بالتعاون مع مصارف التنمية الرئيسية بهدف دعم البلدان للحصول على التمويل الدولي لتنفيذ إطار الوقاية من الطوارئ الصحية والتأهب والاستجابة لها والقدرة على الصمود أمامها. ودعمت المنصة ١٤ بلداً منذ عام ٢٠٢٤ لوضع خطة استثمارية من أجل تنفيذ الإطار.

٣٩- وتدمج المنظمة وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي التأهب للجوائح في الصندوق الاستثماري للصلافة والاستدامة التابع لصندوق النقد الدولي. ويوفر هذا الصندوق البالغة قيمته ٦٠ مليار دولار أمريكي تمويلاً منخفض الفائدة للبلدان الضعيفة. وجمهورية الكونغو الديمقراطية والأردن بلدان رائدان في إصلاحات التأهب للجوائح في ظل هذا الإطار.

٤٠- وتعمل المنظمة، بصفتها أمانة فرقة العمل المشتركة المعنية بالشؤون المالية والصحة التابعة لمجموعة العشرين، على تعزيز التعاون بين قطاعي الصحة والشؤون المالية. وفي ظل رئاسة البرازيل لمجموعة العشرين، شاركت المنظمة في استضافة تمرين محاكاة جائحة وتعكف على تحسين الإطار الخاص بمواطن الضعف والمخاطر الاقتصادية لدعم الاستثمارات القائمة على المخاطر في تنفيذ إطار الوقاية من الطوارئ الصحية والتأهب والاستجابة لها والقدرة على الصمود أمامها.

٤١- وفي عام ٢٠٢٤، صرف صندوق المنظمة الاحتياطي للطوارئ ٥١,٥ مليون دولار أمريكي من أجل الاستجابة لما مجموعه ٢٨ حالة طوارئ، بما فيها أزمات إنسانية وفاشيات الكوليرا وحمى الضنك وجذري القردة. وأتاحت مساهمات من ١٢ جهة مانحة مبلغاً قدره ٢٢ مليون دولار أمريكي، لتعزيز قدرات الاستجابة السريعة وضمان قدرة المنظمة على اتخاذ إجراءات سريعة في الأزمات الناشئة.

الإجراء المطلوب من اللجنة الدائمة

٤٢- اللجنة الدائمة مدعوة إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير وتقديم الإرشادات بشأن الأسئلة الرئيسية التالية:

- كيف يمكن للأمانة والدول الأعضاء أن تواصل تنفيذ إطار الوقاية من الطوارئ الصحية والتأهب والاستجابة لها والقدرة على الصمود أمامها وتعزيزه في ظل القيود المالية الحالية التي تواجهها المنظمة؟
- ما هي التدابير الاستراتيجية التي تضمن الاستثمار المستمر في القدرات الحاسمة للوقاية من الطوارئ الصحية والتأهب والاستجابة لها والقدرة على الصمود أمامها، بما يشمل الترصد التعاوني وتنسيق حالات الطوارئ وإتاحة التدابير المضادة؟
- ما هي الآثار الأوسع على الأمن الصحي العالمي في حال عدم مواصلة تنفيذ إطار الوقاية من الطوارئ الصحية والتأهب والاستجابة لها والقدرة على الصمود أمامها؟
- كيف يمكن للأمانة والدول الأعضاء والجهات الشريكة أن تخفف وطأة مخاطر نقص التمويل وتحافظ على الزخم في إرساء نُظم صحية قادرة على الصمود على الصعيد العالمي؟

= = =